وفتحوا الباب وارموا ذلك الجرين بالسكل والدوايب وكبروا في ذلك الباب فسمع الملك الغلام تكبير ذلك المومنين ودوي ذلك الكره
والملحدين فنادا البدر ه وركبت فركبت ذلك الاحدي عسر ملك لما طلع النهار واشرقت الشمس الا وكانت الاسلام صارت داخل
ذلك البلد واخذوا ابوابه والعجز بان لكل الاسلام وصرخوا عن فرد فم ولسانهم يقولوا يالدين محمد قال الراوي فعملنا السيف خمسة ايام في ذلك
البلاد ما بقوا من الاسلام اصوابا جاهدا ذلك المملكه وكان جاهلا لبياح فما سلم الا من ارما نفسه من ذلك السور وبعد
ذلك غنموا المومنين ذلك الغنيمه الذي من عظم النظام لم يبقي وما غنموا لها نظير الي ان ما بقا فيها شي يباد ادعم الزرد وبعدها
امر بهدام ذلك البلد فهدموها الي الاساس وارموا الي ذلك العواميد وطموا ذلك الخندق وهدموا ذلك السور الي الارض
حتى انها لم تكن فيها ومكلوا منها اموالا ما شا الله تعالي فجاب السلطان قسم ذلك الاموال بشرع الله تعالي اعطا الاسحق ديبك
تسعه وقسم امرا مصر وقلد سرفي امان الله فاخذ الاموال ونزل الطالب الي مصر واعطا للعرنوس قسم وافر من ذلك الاموال
واخلع عليه وقلد ولاي سرفي امان الله فاخذ ذلك القسم ونزل الطالب مدينه الرخام وقسم بقية الاموال على امراه وابطالها
ونزل بعساكر الاسلام طالب اسكندريه نفض في يوم عظيم وخلع اعلام سلاسل الحداد وارسلنا دابالامان والزينه وترحل
طالب مصر المزينه الكل صحوا قاه سلاسل الرشيد وسلم على ابيه فاخلع عليه وساروا الي ان دخلوا الي مصر بموكب ما لها
نظير والكاهن بين اياديه مكشوف الراس حافي الاقدام هو وغلامه فطاف بهم الي ان ابلغوا الكنيسه وفتش الجامع
بعرش ذلك الدير الحمد الذي طالعه من قاعة اعماله وصف ذلك القناديل الذي نت به في ذلك الجامع وصلا تلك
الجمعه وفرق الزواير وتصدق على الفقرا والمساكين وارسلنا دابالامان ولاطمان انها فصل بسيطن العواميد 15
ويرجع الفصل الي دخول عرنوس الي اراضي الشفاط وحكومه مريم ابن الخنزيرين والوزير وارسالا ترح الرافي
عن لسان شربنوش زوجة عرنوس وقبضه عرنوس وارسالها الي الجزاير الاربع المرصوده وديه بها وكلام ابنه الملك الجوفين
صاحب جزيرة الطوروما يقول في جزيرة الناسوت وبالاهوت وما يتفق في جزيرة الصفر ودخول الجزيرة النبات
والاسلام اهل هذه الاربع جزاير وفتوحها بسيف عرنوس البب وهوان عرنوس لما اخذ قسمه من اراضي سبطن العواميد
وطلع طالب الي مدينة الرخام فما زال سايرا الي ان اشرف بعمارة مدينه الرخام على النيل والمينا وانذكوا المينا وارموا انشكل
السلام ولفوا القلوع وارسوا المراسي وتلفت السقايل والقوارب وطلع عرنوس بعسكره ولاقاه قطلون ودوما داوده
ودخلوا الي مدينة الرخام دخله تتقفقف الاكباد وكون ذلك الغنيمه وقسمها بالزيح والقانون وارسلنا دابالامان واخلع على
عبد اسمعيل وعلي نمر ابن داغر وقال يا عمي انا بعرف ان لكم زمان ما تقيتوا على ارضكم الي الانت وبفرشتوا على قلاعكم وقلاعكم
وانظروا كيف احوال رجالكم واتباعكم ذ عادوا على وجوه الرعيه فاجبوه لذلك واجابوه فودعوه ونزلوا اشدوا على خيلهم
وركبوا واخذوا اتباعهم وادوسوا بعرنوس بيعقوب وابنه وسار طالبين الحصون نفلت الرواه ومن عجب ما وقع انه
في يوم عرنوس جالس في الديوان محتسك وامارته محدقه به واولاده الي جانبه ما فاق الا وسطر بق كانه الفيق تقدم
قبل الارض وخدم وطالع اعطاه كتاب ومدبه لعبه طالع اعطاه ارمغان بيخط بالعنب اربع مناديل صحصه
تسوي بدره من المال وسلك معدن وقطعه بهرمان يعادلوا خزينه مال وعرنوس اخذهم وفتح الكتاب وطاف فيه
دفن

109 جلس قطلون ودخل الي الداخل وانقدوا البطريق دخلوه الي بين اياديه تجار وكان هذا البطريق وهذا الكتاب وهذا
الارمغان شركا الي عرنوس وذلك ان لما قتله من عند اصحاب اراضي الشفاط وملكها من ابن الخنزيرين وسببه وهوان
عرنوس لما قتل موفق على اراضي حلب بسيف دومار ابن دردريك وقتله عرنوس وانكسرت عساكر النصارى وتشتت عرنوس
الي جوهيل والبرالطويل ووقع له ما وقع وكسر سبع الاندلس وتزوج ابنة صاحبها واقبل السلطان وابراهيم وسعد واقوده وطلوا
بربلاد الاسلام ونزل البريق الماء وتحالفت عليه الطرق وتاه واخذ يمين ويسار الي ان وصل الي الشفاط ودخل الي البستان
ورابنت الخنزيرين شربنوش فجا وحته وقتل الهجام ابن صاحب الكيلانه وتزوج بها والملعا بجنبه واسلها وازاح بجارتها
وخرج في يوم الي الصيد والقنص واتي الي الوادي المزهور انساه الاربع مع المعتم والعتره قتلهم وخطف نسوانه وعاود بهم
الي عند زوجته شربنوش دخاج وانا الكاهن كشفه وعمل عليه قبضه وانا شيحه واسمعيل خطسوم وطلعوا طالبين مدينة الرخام
بهم واصبح الخنزيرين مارام وركب خلف عرنوس ولحقه وانا نمير المز قتله والملاع ووقع له ما وقع استمرت زوجة عرنوس
في الشفاط وامر الكاهن على اهالي الشفاط ابن الخنزيرين حزين وخرج بيدبر على الاسلام مكايده فزينها هذا اللعين
حزين وتقوية باسه واشتد مراسه الي ملك الايام تذكر قتل والده الخنزيرين وكان له وزير اماكر من ابليس فكلم قلبه
وزيره ما لك قال كلما تذكرت ابي الكادان اقمع ولا يطيب قلبي الا ان ركبت على مدينة الرخام لا بني الجيش عساكري
واقتل قاتل ابي عرنوس وافتح بلاده فقال له وزيره يا ملك نحن اهالي مدينة الرخام لا ركبوا علينا ولا ركبنا عليهم
ولا عادونا ولا عاديناهم ونحن ما لنا ثار الا عند عرنوس وعرضا عند عرنوس وانت لا تعرف بحجة عرنوس الامني
قال كيف قال مرادي انا ارسل له عن لسان زوجته اختك شربنوش كتاب وارسل له ارمغان واكتب له فيه ما هو كذا وكذا
انا بعرف انه ما بيقعد بعده يوم قال عا فيه افعل فاحضر الملعون هذي الاربع مناديل والسلك وقطعه بهرمان وكان يعرف
عند مرين سرا في تيقا الوترع امكر اهل زمانه واشجعها ادعابه وقال يا ترع مرادي ان تاخذ هذا الكتاب وهذا الارمغان
وتنزل به الي مدينة الرخام فان رايت لك سلطه على اخذ عرنوس بالليل افعل ولا تقا بله في الديوان واذا لم تلاقي لك السلطه
ادخل عليه للديوان وقدم له هذا الكتاب وهذا الارمغان وعلم ما يفعل فاخذ الملعون الكتاب والاربع مناديل والسلك والحجر
وطلب مدينة الرخام ودار عرنوس فلم يمكنه ولا صار له سلطه فاضطر الي ان توجه اسمعيل ونمر ودخل على عرنوس واعطا
الارمغان والكتاب فكان هذا السبب فلما فتح عرنوس الكتاب وقراه وجد فيه من حضرة الملكه شربنوش ابنة الخنزيرين
الي البطل العزيز فارس الهيجا يا عرنوس تذكر دخلتك على الي البستان ومحبتك لك وتحبيبي حربك وطلوعك من عندي
فاعلم ان عدك نار داخلي مرين وتمهد له الملك بعد ابيه وعال نحاولين عن الرد الي دينه اطراف البلد وانا الان وانا باقيه
على دين الاسلام ولكن بنظره هذه الايام اعلط على وانا خايفه منه وعار عليك خوفي وانت بعلي فلما رايت هذا
الامر انفذت لك هذا الكتاب وهذا الارمغان اشاره مع سرح الذي بين اياديك لان هذا امين وهو حقيق بعرف
حتوق استاذه فهذا احزموه به من علي زمن الوالد فلا عن هذا الامر اعتمد عليه وقلته له مرادي انفذك
لعرنوس الي مدينة الرخام تاتيني به فاجابه بالطاعه وانفذته اليك مجاوا وقوفك ان لم تدركني الا ويدي وطوكك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)